

**الشرق** ترصد المضمون السياسي للتعاون بين الحلف ودول التعاون

# مؤتمر الناتو وأمن الخليج ينطلق اليوم بمشاركة عربية ودولية



الناتو يكون علاقات وطيدة مع دول خارج الحلف أبرزها مجلس التعاون

دول حلف شمال الاطلسي وسبع دول ليست  
مغضوبوا في الحلف الجزائري ومصر واسرائيل  
والاردن وموريطانيا والمغرب وتونس عام  
1994 بهدف تأسيس علاقات جيدة وتفاهم  
شثائي افضل عبر دول البحر المتوسط، الى  
جانب الترويج للامن والاستقرار الاقليمي،  
وقد اعلنت دول الحلف خلال الاجتماع الوزاري  
الذى عقد فى شهر ديسمبر 2003 عن عزمها  
انضمامها اطار للحوار المتوسطي اكثرا طموحا  
وتوسعا.

عمليات حلف الناتو

يقوم حلف شمال الاطلسى حاليا باربع  
حمليات ضمن مهام اما للترويج للامن  
الاستقرار في دول تخطت الازمات او لضمان  
من الدول الاعضاء في طف "الناتو" حيث في  
العراق لازال يقدم الحلف المساندة للقوة  
البولندية التي تقود شعبية متعددة الجنسيات  
والذى يتضمن المساعدة في

لنشر يعمـلـاتـوـ

وقد تم اطلاق العملية الفعالة عام 2001 ضمن رد حلف شمال الاطلسي على التهديد الامني الذي يشكله

الارهاب العالمي.. ومنذ ابريل  
عام 2003م تقوم القوات

بحريه الراية تحالف بعمليات مسح تفتیش للسفن العابرة في البحر الابيض المتوسط لمحاربة انتشار الأسلحة وتحركات رهابيين. وفي افغانستان يرأس حلف الناتو منس فرق اقليلية لاعادة الاعمار في الشمال الشمالي الغربي لافغانستان وبناء على اتفاق التوصل اليه في قمة اسطنبول ارسل تحالف قوات اضافية لمساعدة السلطات الافغانية في مهام لضمان سلامة الامن خال

ترة الانتخابات هناك.. بالإضافة إلى مهام قوم بها في البوسنة على ضوء اتفاق قادة حلف شمال الأطلسي في قمة استنبول على هام عمليات قوات الاستقرار الناجحة التي أقام بها الحلف نهاية عام 2004، وفي موسوفو حيث يساعد وجود قوات تابعة لحلف شمال الأطلسي على ايجاد بيئة مستقرة لنجاح المحادثات بين ممثلي الأقلية والبنية والصرب للتوصيل لتسوية نهائية.

# ◀ مؤتمر الدوحة لترجمة مبادرة اسطنبول بإجراء حوار سياسي ◀ تحرير الكويت شكل مفهوماً جديداً للتعاون الأوروبي- الخليجي

سياسية يجري بحثها في موقع آخر. الاخذ في اعتبار الجهد الدولي الاخر لاصلاح المجتمعات المدنية ونشر الديمقراطية في بلدان المنطقة.مبادرة اسطنبول للتعاون وال الحوار المتوسطي: كانت قمة اسطنبول هي الاولى لحفل شمال الاطلنطي بحضور 26 دولة، به، وفي 26 مارس أصبحت كل من فنلندا واسبانيا ولاتفيا وليتوانيا ورومانيا سلوفاكيا وسلوفينيا اعضاء في الحفل. شاركت كل من هذه الدول في خطة عمل عضوية التي تم تبنيها في قمة واشنطن عام 1993 كوسيلة لفرض التزام دول الحفل بالتوسيع اكثر عضويته، وما زالت كل من برواتيا والبانيا وجمهورية قرونيا اليوغسلافية السابقة تعمل على اتخاذ خطوات تتعلق بخطة عمل العضوية، تتضمن هذا ان تخرط كل دولة بعملية اصلاح وتنمية مدعى انضمامها للحفل.

دول الاعضاء في قمة سطنبول بانها تزيد من كل من هذه الدول ثلاثة ان تنجز بجهودها للانضمام لحلف وقد اعلن قادة حلف شمال الاطلطي بناء قمة اسطنبول عن مبادرة اسطنبول لتعاون، يتمثل في هذه المبادرة عرض مساعدة والمشورة والموار حول القضايا الامنية ما بين دول حلف شمال الاطلسي الدول التي تهمها هذه القضايا في منطقة شرق الاوسط على نحو اوسع نطاقا، وهي ب Malone عن خطبة اختيارية، فالدولة التي لا ترغب المشاركة بها لن تجرى على ذلك، كما اعلنت دول الحلف عن خطط لتعزيز اواصر التعاون ما بين الحلف والدول الاعضاء في موارد المتوسطي حول القضايا الامنية

## مشتركة.

بارزة. وتخلص الاهداف الرئيسية لمبادرة اسطنبول للتعاون مع دول الشرق الاوسط الكبير فيما يلي: مع استعداد الحلف للتصدي للتحديات الجديدة فإنه قد عقد العزم على القيام بمبادرة تختص الشرق الاوسط الكبير للالسهام في امن واستقرار المنطقة على المدى البعيد مع العمل في خط متوازن مع الجهود الدولية في هذا الشان. يتطلب هذا ضرورة تحقيق تقدم لتسوية النزاع الفلسطيني / الاسرائيلي وان يحظى هذا بالاولوية لدى دول المنطقة ولدى المجتمع الدولي لأن ذلك يمثل الفشمان لنجاح هذه المبادرة.

والتنفيذ الكامل والعاجل لخريطة الطريق هو العنصر الحاسم للتوصيل الى اقامة دولتين فلسطينية واسرائيلية تعيشان جنباً الى جنب في امن وسلام، كما ان تنفيذ خريطة الطريق يشجع على التوصل الى سلام يشمل ايضاً المسارين السوري واللبناني.

يجب أن تستند مبادرة الحلف على نقاط ساسية تتضمن:

- الامتنام بالفكرة والامانة حلت النازعة

الامم يشكلون ومؤسساتها الاقليمية.  
دول المنطقة ومؤسساتها الاقليمية.  
ان تكونمبادرة الحلف مبادرة للتعاون  
والمصالح المشتركة لليتو ودول المنطقة  
لرفق تنويعها واحتياجاتها المحددة.  
الإشارة الى أنه على الرغم من ان هذه  
لمبادرة لها صفتها الخاصة، فانها تكمل  
لمبادرات الأخرى مثل تلك التي صدرت عن  
جامعة الشمامي والاتحاد الأوروبي ومنظمة  
لأمن والتعاون في أوروبا، كذلك فإن هذه  
المبادرة هي مكملة لحوار الحلف مع بلدان  
النوس البحر المتوسط.  
التأكيد على دور الناتو في التعاون في  
المجالات الامنية وعلى استعداد دول المنطقة  
لتي ترغب في المشاركة في هذا التعاون وعلى  
ندي اهتماما بذلك.ال الحاجة الى عدم الفهم  
لخطأه، بان المبادرة تهدف الى الانضمام الى  
حلف أو الى الشراكة من اجل السلام أو الى  
مجلس الشراكة الأوروبي-اطلسية أو الى تقديم  
سمانات امنية أو استخدامها لمناقشات

الاهداف للناتو، وخلال قمتهم في أسطنبول في 28 و29 يونيو 2004م اطلق قادة دول حلف شمال الاطلنطي ما يعرف بمبادرة اسطنبول للتعاون مع الشرق الاوسط الكبير وأعطوا الاولوية للانضمام اليها الى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية حيث ترتكز اهداف هذه المبادرة الى تعزيز الامن والاستقرار الاقليميين من خلال دور جديد للحلف في المنطقة واستفادة دول المنطقة في الحصول على المساعدة في تدريب قواتها واجراء حوار سياسي مع الحلف في قضايا تهم الطرفين كالمؤتمر الذي تتطلق فعالياته في الدوحة اليوم حول «الناتو وامن الخليج» الذي ستحضره شخصيات كبرى وممثلين عن وزراء الدفاع ورؤساء الازkan في دول مجلس التعاون والامين العام لحلف شمال الاطلنطي «الناتو» السيد جاب داهوب شيفر ومساعد الامين العام للحلف للسياسة العامة السيد جيم فورنيت وشخصيات خليجية ودولية

لدولة الكويتعضو في مجلس التعاون  
اغسطس 1990م تضامن المجتمع الدولي  
قاطبة خبر هذا الغزو المباغت والوحشي الذي  
كان تحدياً لكل القيم والمبادئ الإسلامية  
والإنسانية وكل القوانين والاعراف الدولية  
وساندت قوات التحالف الدولي بقيادة  
الولايات المتحدة وبريطانيا لردع هذا العدوان  
بارادة صلبة واصرار باجتماع لم يسبق له مثيل  
على ارغم القوات العراقية على الانسحاب  
وعودة القيادة الكويتية الشرعية وشكل قرار  
مجلس الامن الدولي رقم (678) الذي اجاز  
استخدام القوة ضد العراق  
انتصار للارادة الدولية  
وترجمة لواجبات ومسؤوليات  
مجلس الامن بموجب ميثاق  
الامم المتحدة باتجاه صيانة  
السلم والأمن الدوليين.  
ومنذ تلك الحقبة والتعاون  
بين دول مجلس التعاون لدول  
الخليج العربية ودول الاتحاد  
الأوروبي تحت مظلة «خلف  
النافو» يسير في خطى مت坦مية

تحكمها الرغبة المشتركة  
حفظ السلام والامن لهذه المنطقة التي تشكل  
أهمية استراتيجية في نسيج المجتمع الدولي  
وترتبطها علاقات مصالح مشتركة مع دول  
الاتحاد الأوروبي والاسرة الدولية قاطبة.

## مؤتمر الدوحة

ويعتبر هذا المؤتمر الثاني الذي تستضيفه  
الدوحةاليوم تحت عنوان «الناتو وأمن  
الخليج» ترجمة للتعاون والعلاقات المشتركة  
وما تمثله من ترسیخ لمفهوم الامن الذي  
تسعى دول المنطقة الى تحقيقه بالتعاون مع  
الخبرات الاوروبية التي فتحت الباب على  
مصالحه لتقديم الخدمات الفنية واعطاء  
صورة جديدة للتوجه السلمي الذي تشقه  
مهام الناتو في اتجاهاته المرتقبة نحو  
المنطقة.

إن المتغيرات التي طرأت على البيئة  
الأمنية في العالم مؤخرًا احتاجت الى وقفة

# مبادرة اسطنبول فتح آفاق التعاون في المجالات الأمنية لدول المنطقة

الاستراتيجية  
كان اعلان قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية ثمرة للجهود المشتركة التي بذلتها الدول الاعضاء المست بحثاً عن صيغة تجسد العلاقات الراسخة والوطيدة التي تجمع هذه الدول وتترجم اهدافها وأعمالها بالنسبة للمنطقة وشعوبها، ومرصت دول المجلس منذ تأسيس المجلس على الاتفاق على سياسة ملائمة مشركة تطبيقاً للمبدأ الذي تبنته هذه الدول وهو أن الدفاع عن الخليج هو مسؤولية إثنان و قد أكد قادة دول المجلس هذا المبدأ بوضوح في البيان الخاتمي الصادر عن اجتماع القمة الاولى في ابوظبي عام ١٩٨١ والذي جدد فيه القادة تأكيدهم بأن أمن المنطقة واستقرارها ائماً هو من مسؤولية شعوبها ودولها وان هذا المجلس ائماً يعبر عن اراده هذه الدول وحقها في الدفاع عن منها وصيانة استقلالها. ومع تطورات الاحداث في المنطقة خاصة بعد الغزو العراقي

■ **خالد زيارة**  
تبعداليوم اعمال مؤتمر «دور الناتو في امن الخليج» في فندق فور سيزون وتنتمي يوماً واحداً.  
ويناقش المؤتمر من خلال جلستي عمل موضوعين رئيسيين. الاول بعنوان «ابعاد جديدة لامن الخليج» والثاني حول «تعاون دول الخليج مع الناتو».

ويشارك في المؤتمر سعادة السيد جابر  
داهوب شيفر الامين العام لحلف شمال  
الاطلسي «الناتو» وممثلون عن وزراء الدفاع  
ورؤساء الاركان في دول مجلس التعاون  
لدول الخليج العربية بالإضافة الى شخصيات  
دولية فاعلة في الاتحاد الأوروبي.  
ويتوقع مشاركة شخصيات عربية ودولية  
منهم الجنرال ويزلي كلارك قائد سابق في  
الناتو والسيد جوردون غري نائب مساعد  
وزيرة الخارجية الامريكية لشؤون الشرق  
الادنى والدكتور جيفرى  
كامب مدير برامج الدراسات  
الاستراتيجية القليمية  
«معهد نيكسون» والسيد  
جون فورنيت مساعد الامين  
العام لطف الناتو للسياسة  
العامة والدكتور رافائيل  
برادرجي مساعد وزير الدفاع  
السياسي السابق بالإضافة  
الى الدكتور سامي الفرج  
مدير مركز الكويت للدراسات

الاستراتيجية  
كان اعلان قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية ثمرة للجهود المشتركة التي بذلتها الدول الاعضاء المست بحثاً عن صيغة تجسد العلاقات الراسخة والوطيدة التي تجمع هذه الدول وترجم اهدافها وأعمالها بالنسبة للمنطقة وشعوبها، ومرصت دول المجلس منذ تأسيس المجلس على الاتفاق على سياسة ملائمة مشركة تطبيقاً للمبدأ الذي تبنته هذه الدول وهو أن الدفاع عن الخليج هو مسؤولية إثنين وقد أكد قادة دول المجلس هذا المبدأ بوضوح في البيان الخاتمي الصادر عن اجتماع القمة الاولى في ابوظبي عام 1981 والذي جدد فيه القادة تأكيدهم بأن أمن المنطقة واستقرارها انتها هو من مسؤولية شعوبها ودولها وان هذا المجلس انتهى يعبر عن اراده هذه الدول وحقها في الدفاع عن منها وصيانة استقلالها. ومع تطورات الاحداث في المنطقة خاصة بعد الغزو العراقي